Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذا العدد المترجم من أعمال الكاتب الإيطالى العبقرى إلى اللغة العربية ، ضئيل جدًا إذا ما قيس بإنتاجه الضخم ، الذى يتألف من (٢٥٠) أقصوصة ، وثمانى روايات ونحو أربعين مسرحية .

لقد كان بيراندللو من أخصب الكتاب الإيطاليين إنتاجاً . ولم يكتب للمسرح إلا بعد أن تجاوز الخمسين من عمره – كما يقال – غير أن شهرته المسرحية طغت فترة على شهرته الروائية والقصصية ، ومع ذلك فهناك نقاد يرون أن فنه الروائى والقصصى أكثر عمقاً ، وأجدر بالخلود من فنه المسرحى ، على الرغم من أنه ظل فترة غير قصيرة يعتبر مجدد المسرح الغربى الحديث ، لا الإيطالى فقط .

ينطلق بيراندللو فى أعماله الأدبية عادة من فكرة ، يرى فيها أن الإنسان أبعد ما يكون عن معرفة نفسه ، وأن الآخرين أبعد منه أيضًا عن معرفته : فهم لا يعرفون منه غير مايرونه ، وغير مايراه هو نفسه ، وروايته (واحد ، ولا أحد ، ومئة ألف – (Uno, Nessuno e Centomila)فيها التفسير لهذه النظرية ، إذ تؤكد أن المرء « واحد » فى نظر الآخرين ، وقد يكون « لا أحد » فى حقيقته التى يجهلها هو نفسه ، أو قد يكون « مئة ألف » فى شخص واحد : فالمظهر الخارجى للإنسان هو الشىء الأكثر خداعاً وخطأً ، لأنه مجرد قناع (maschera) متى انكشف بأن من تحته مئة ألف شخصية مجتمعة فى شخصية واحدة . وهذه الحقيقة تفسر الضياع الحقيقى فى الإنسان الذى لا يستطيع أن يدرك حقيقة نفسه ، ولا يستطيع الآخرون أن يعرفوه .

ومن جهة أخرى يرى بيراندللو أن حقائق الحياة قد تكون فى بعض الأحيان أغرب وأكثر خيالا من الخيال نفسه ، كما نرى فى روايته (المرحوم متّيا باسكال (Il fu Mattia Pascal) التى تتحدث عن رجل يعتبره الأحياء ميتاً ، وله قبر فى المقبرة يحمل رقما ، ولكنه فى الواقع حى : وحين يحاول الحصول على هوية إنسان